

دوري ابطال أوروبا

# كلوب وزيزو... لا خاسر بينهما

سليم في نمانبي دوري ابطال أوروبا في كيبف النجوم، المصري محمد صلاح، والبرازيلي روبرتو فيرمينو، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، والكرواتي لوكا مودريتش وغيرهم، لكن سيكون حاضرًا أيضًا زين الدين زيدان ويورغن كلوب، ملك خط الملعب، مدرّبان قداما الكثير في نحو 3 سنوات، ويقفان امام فرصة كتابة تاريخ، كلٌ على طريقته

حسنة زين الدين

كعادته عند انتهاء مباريات ليفربول، لا يترك يورغن كلوب الملعب مباشرة ككثير من المدربين على العكس، دوماً، يتجه الألماني إلى أرض الملعب، يكون في قمة فرحته وهو يحتضن لاعبيه بحرارة في حالة الفوز. أما في حالة الخسارة، فيبتسم أيضاً ويساعد بعضاً من لاعبيه المحبطين على النهوض من أرض الملعب ليشتد أزهم. منذ تلك اللحظة التي وصل فيها هذا المدرب إلى مدينة ليفربول قبل 3 سنوات، يدب كلوب على ذلك الألماني غير الكثير في ليفربول. اسلوبه هذا، شكل إحدى نقاط القوة التي أعادت «الريدز» إلى الواجهة بعد أنكفاء طويل.

غیر زيدان الكبير في مدريد

فعلت فعلها مع لاعبي ليفربول. الألماني يعتمد بالدرجة الأولى على العامل الذهني وتحفيز اللاعبين، هو، بالضبط، المدرب المثالي للـ «ريدز». المدرب الذي يشبهه لـ «ريدز» كما حال الصخب في مدرجات «انفيلد رود»، فإن كلوب لا يبدأ على خط الملعب. لا يستطيع المكوث طويلاً على مقعد البدلاء، يقوم من مكانه مراراً، يصرخ على هذا اللاعب وذاك، يعترض على تلك اللقطة، يركض فرحاً عند تسجيل الهدف، هو، على خط الملعب، مثل المشجعين في المدرجات، لا بل أكثر هذه الصورة التحفيزية هي ذاتها خارج الملعب، الأمر الذي يحول لاعبي ليفربول إلى أشبه بمقاتلين داخله. تلك قوتهم. كلمة سحرية ثانية هي قرب كلوب من اللاعبين. هو أكثر من مدرب، هو صديق لهم. يشاركهم في كل شيء، حتى في التفاصيل. يتفون به، ويتق بهم. هذا جانب من كلوب في ليفربول. جانب آخر هو الفكر التدريبي العالي للألماني. معه تغر «الريدز»، أو لنقل إن هذا المدرب قلب الأمور رأساً على عقب. يصعب أن تجد فريقاً يضغط على خصمه بالطريقة التي يقوم بها لـ «ريدز». بصمات كلوب كانت واضحة على الفريق، وتحديدًا في خط الهجوم. بات الآن لـ «ريدز» يمتلك أقوى خطوط الهجوم في أوروبا. هو الأول هذا الموسم في دوري أبطال أوروبا. لا أحد يضاهيه بـ 38 هدفاً. كلوب تمكن من تكوين ثلاثي مربع

في المقدمة، قوامه المصري محمد صلاح، والبرازيلي روبرتو فيرمينو، والسنگالي ساديو ماني. بات ثلاثياً تاريخياً في «التشامبيونز ليغ» بـ 29 هدفاً (10 لكل من صلاح وفيرمينو و9 لماني)، مخططاً ثلاثي ريال مدريد «بي بي سي» (28 هدفاً موسم 2013-2014)، مع التذكر بان الفريق خسر أحد أهم لاعبيه، وهو البرازيلي فيليب كوتينيو في الصيف الماضي، ما حدا البعض إلى القول إن مشروع كلوب في ليفربول سيختار كثيراً. لكنه، في الحقيقة، بوجود كلوب، تأثر إيجابياً. فضلاً عن ذلك، «اكتشف» كلوب نجم الموسم الأول. معه أصبح صلاح أحد أفضل اللاعبين في العالم. تطوّر المصري على نحو هائل في عام واحد على المستويين الفني والبدني. يشاركهم في كل شيء، حتى في التفاصيل. يحتاج إلى مدرب مثل كلوب لـ «تجوهر» بهذه السرعة. كلوب اكتشف ماتي أيضاً، وجعله من أفضل الأجنحة وأخطرهما في أوروبا. من اكتشافاته أيضاً مواطنه الحارس لوريس كاروس. هذا الشاب بعد بالكثير. لكن يبقى الدفاع البرز مشكلة في الفريق، رغم أنه عرف تحسناً مع قدوم الهولندي فيرجيل فان دايك في الشتاء، إلا أن كلوب يحتاج إلى مزيد من العمل في هذا الخط بعد تلقي 6 أهداف في مباراتين أمام روما في نصف نهائي «التشامبيونز ليغ». رقم كبير طبعاً لفريق ينافس على

زيدان التاريخي

في مدريد، قصة خيالية أكثر روعة لا يزال يكتبها الفرنسي زين الدين زيدان، على غرار كلوب، لا بل أكثر.

اللقب. سيكون الدفاع، لا شك، شغل كلوب الشاغل حتى موعد نهائي كيبف، وأساس عمله في الصيف المقبل. الموسم إلى عقدة للإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي. هزمه 3 مرات. لم يفعل أحد غيره ذلك. بات الألماني كابوساً لطارذ الإسباني. كلوب غير الكثير في ليفربول، منذ عامه الأول أعطى مؤشراً بأنه سيكون المدرب المثالي لـ «الريدز». أوصل الفريق إلى نهائي «يوروبا ليغ» في 2016. خسر أمام أرسنل، لكن مجرد الوصول إلى النهائي في أشهر قليلة كان إنجازاً. معه أعوام فقط يقود الأبطال مع مركز ثانٍ في «الليغا». كان هذا الإنجاز كفيلاً بأن يكفي الرئيس فلورنتينو بيريز من رهانه عاماً إلى النهائي. إنجاز ليس بقليل. وأكثر فإن الألماني يخوض النهائي الثاني له في 6 سنوات بعد خسارته مع بوروسيا دورتموند أمام بايرن ميونيخ بصعوبة 1-2 في 2013. لم يرفع كلوب حتى الآن أي كأس مع ليفربول. سيكون رائعاً أن تكون الكأس الأولى هي دوري الأبطال. تاريخ سيكتبه كلوب في كيبف في هذه الحال.

غير زيدان الكثير في مدريد. وصل بعد فترة من انطلاق موسم 2015-2016. كان الريال في أسوأ حالاته تحت قيادة راؤول بينيتز. الفريق مشردم والخلافات تتصاعد والنتائج تهاول في دور الـ 16 فإن أخطاء من سبب إلى أسوأ. بدأ الفريق بحاجة لشخص يمنحه أوكسيجين البقاء. كان زيدان. حضر حاملاً تاريخه الملىء بالإنجازات وبشخصيته التي تحظى باحترام الجميع كنجمة كبير. لم يات من مكان بعيد، بل من قلب مدريد. سريعاً انعكس وجوده تيدلاً في الحالة المعنوية للاعبين. كان الموعد بعد أشهر قليلة مع الانتصار الكبير الأول عندما أحرز الريال لقبه الحادي عشر في دوري الأبطال مع مركز ثانٍ في «الليغا». كان هذا الإنجاز كفيلاً بأن يكفي الرئيس فلورنتينو بيريز من رهانه عاماً إلى النهائي. إنجاز ليس بقليل. وأكثر فإن الألماني يخوض النهائي الثاني له في 6 سنوات بعد خسارته مع بوروسيا دورتموند أمام بايرن ميونيخ بصعوبة 1-2 في 2013. لم يرفع كلوب حتى الآن أي كأس مع ليفربول. سيكون رائعاً أن تكون الكأس الأولى هي دوري الأبطال. تاريخ سيكتبه كلوب في كيبف في هذه الحال.

زيدان التاريخي

في مدريد، قصة خيالية أكثر روعة لا يزال يكتبها الفرنسي زين الدين زيدان، على غرار كلوب، لا بل أكثر.

بلقب ثالث عشر يقترّب من مدريد. هذا رهيب تحوّل المنتقدون للفرنسي بسرعة إلى مصفّقين. صحيح أنه يجدر القول إن بعد تخطي باريس سان جيرمان الفرنسي المستحق تماماً في دور الـ 16 فإن أخطاءاً تحكيمية والكثير من التوفيق لعبا إلى جانب الريال في رحلته نحو نهائي كيبف، لكن هذا لا يقلل على الإطلاق من إنجاز زيدان. التاريخ سيكتب في النهاية أنه أوصل الريال إلى ثالث نهائي على التوالي، معادل الكييزين الإيطاليين فابيو كابلو مع ميلان (1993 و1994 و1995) ومارتشيلو ليبي مع يوفنتوس (1996 و1997 و1998) لكنه، سبقاً، يتفوق عليهما، إذ إنه أحرز لقبين، فيما اكتفى كل منهما بلقب واحد. فضلاً عن أن زيدان، في حال تتويجه في كيبف، سيُعادل الإيطالي كارلو أنشيلوتي ويوب بايزلي مع ليفربول نفسه بالتتويج باللقب 3 مرات، لكنه سيتفوق عليهما بـ 3 القاب على التوالي، إذ إن الأول أحرزها في 2003 و2007 و2014. والثاني في 1977 و1978 و1981. إذا التاريخ بانتظار زيدان.

الألماني يخوض النهائي الثاني له في 6 سنوات



**محمد صلاح**  
أفضل لاعب أفريقي لعام 2017

ولد في بسيون، مصر  
25 عاماً  
مهاجم  
1.75 م  
67 كلغ

**السجل**  
الدوري الإنكليزي الممتاز، 2017-2018

34 مباراة  
31 هدفاً  
9 تمريرات حاسمة

مع مصر  
53 مباراة  
أول مباراة له: 3 سبتمبر 2011  
32 هدفاً